نافذة على التطوير

مهارات التفكير في التدريس الجامعي

عمادة تطوير التعليم الجامعي

العدد الثالث

نافذة على التطوير

محتويات العدد

١	مقدمة العدد
٢	مهارات التفكير العليا: التفكير الناقد
٣	مشكلة و حل
٤	كيف تطور مهارة التفكير الناقد؟
٥	قرأت لك

مقدمة العدد : د. إيمان الرويثي

أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف ذو أهمية كبيرة للتربية ، فمؤسسات التعليم يجب أن تركز جهودها من أجل توفير فرص لتنمية مهارات التفكير لطلابها ، وخاصة في الوقت الحالي والذى تزايدت فيه التحديات التى فرضتها تقنية المعلومات والاتصالات في شتي مناحي حياة الأنسان. فالنجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها. وقد شبه بعض الباحثين التفكير بعملية التنفس للانسان فكما أن التنفس عملية لازمة لحياة الانسان فإن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غني عنه للانسان في حياته اليومية.

إن قدرة الإنسان على التفكير هي التي جعلته أهلاً للتكليف بالعبادات ، وتحمل مسؤولية الاختيار والإرادة ، وهذا هو ماجعله أهلاً للخلافة في الأرض.وقد دعا القرآن الناس دعوة صريحة إلى التفكير:
فقد حث الله تعالى الإنسان على التفكير والنظر في الكون والتأمل في الظواهر الكونية المختلفة ، قال تعالى : (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق).كما حث الإنسان على تحصيل العلم ومعرفة سنن الله وقوانينه في جميع ميادين العلوم المختلفة ، قال تعالى : (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت).

وبين القرآن أهمية التفكير في حياة الإنسان ورفع من قيمة الإنسان ، قال تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون).وقد حط القرآن من شأن من لايستخدم عقله وتفكيره بأن جعله أدنى درجة من الحيوان ، قال تعالى : (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون).ويتضح حرص القرآن الكريم على دعوة الناس إلى التعقل والتفكير من ورود كثير من الآيات التي تتضمن مثل هذه العبارات : " أفلا يعقلون " ، " أفلا يتفكرون " ، " لعلكم تتفكرون " ، " لعلكم تعقلون " ، كما وردت مشتقات " العقل " في القرآن الكريم (٤٩ مرة) كما وردت مشتقات الفكر فيه (١٨ مرة).

وهناك عدد كبير من تعريفات التفكير من أبسطها هو " أن التفكير سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة ، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معني في الموقف أو الخبرة . وقد يكون هذا المعني ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر. ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعاناً للنظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد(Barell,1991) .

وقد ميز الباحثون في مجال التفكير بين ثلاث مستويات لعمليات التفكير ومهاراته وهي كما يوضحها الشكل التالي :

"نموذج تفصيلي لعمليات التفكير ومهاراته"

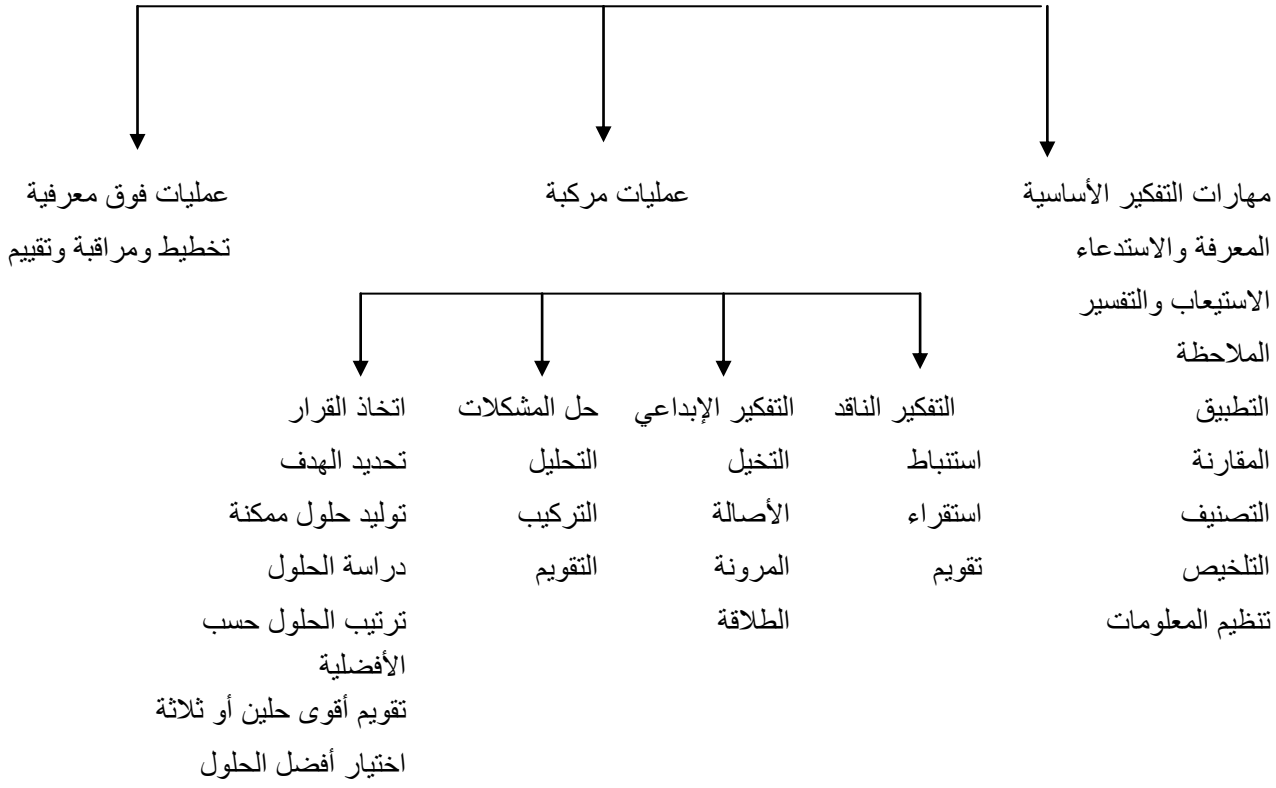

ومن ثم نقدم في هذا العدد موضوعات مرتبطة بالتفكير ومهاراته وكيفية تفعيلها في المحاضرة ، وكيفية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب باعتبارها ذات أهمية كبيرة في التعليم الجامعي ،إضافة إلى سؤالين في مجال الطالب والأستاذ ونقدم حلولاً عملية لها. ونختم العدد بتقرير عن كتاب بعنوان " التفكير فوق المعرفي ، رؤية جديدة في التعلم " . نتمنى أن تفيد هذه النشرة وتحقق أهدافها في تطوير التعليم الجامعي.

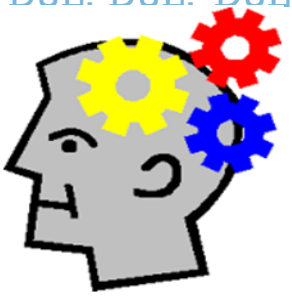

مقالة عضو هيئة التدريس

مهارات التفكير العليا: التفكير الناقد

يشتكي كثير من أعضاء هيئة التدريس من عدم قدرة الطلاب على التفكير، و من هنا تبرز أهمية إدراج مهارات التعلم كمتطلب في تدريس المناهج. و يعرف دي بونو التفكير الشامل أو المحيط على أنه " تفكير عملي توليدي يسعى إلى ابتكار الأشياء و إيجاد الحلول للمواقف المختلفة و هو تحريضي في مضمونه يسعى إلى إيجاد البدائل و الابتعاد عن النمطية المعتادة و يقوم بتوسيع القدرات من خلال الخيال و البديهة" (العامري،١٤٣٢).

مستويات التفكير:

المستوى الأدنى: و يدخل فيه حفظ المعلومات و فهمها.

المستوى الأعلى: أو التفكير الشامل أو المحيط، و له خمسة أنواع:

أنواع مهارات التفكير العليا:

التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير فوق المعرفي.

التفكير الناقد:

و هو أحد المهارات المهمة للطلاب في حياتهم العملية و الشخصية. و يمكن تعريفه على أنه ترتيب و تنسيق وتحليل المعلومات للوصول للحلول و النتائج، مع توفير الحجج المناسبة كذلك. إذاً، كيف يمكن لعضو هيئة التدريس مساعدة الطلاب في اكتساب هذه المهارة؟ فيما يلي بعض النقاط التي قد تعين في ذلك:

١. التفكير عبر طرح الأسئلة Thinking through inquiry:

إن طرح الأسئلة و استخدام الأجوبة لمحاولة فهم العالم حولنا هو ما يحرك التفكير الناقد. في التدريس المبني على طرح الأسئلة، يطرح الأستاذ أسئلة على الطلاب لاستخراج الآراء و المعلومات عن موضوع المحاضرة ، و إذا أردت أن يستطيع طلابك طرح أسئلتهم الخاصة لابد من توفير أمثلة للأسئلة عبر مسائلتهم خلال نقاشات المحاضرة أو عبر الأعمال الكتابية.

أمثلة على الأسئلة التي يمكن طرحها:

- ما الفرق بين ... و ...؟
- اشرح كيف / لماذا
- كيف للموضوع أن يؤثر على حياتنا؟
- أعط مثالاً آخر على ...
- ماذا يعني ذلك؟
- ما هي المسببات ل...؟

٢. التفكير الناقد عبر الكتابة Critical thinking through writing:

تعتبر الكتابة أحد العناصر المهمة في بناء التفكير الناقد. حيث تسمح للطلاب بتكوين فرضياتهم و حججهم الخاصة. فالعمل الكتابي يتطلب التركيز و توضيح الأفكار قبل كتابتها و بذلك يطبق الكاتب عملية التفكير الناقد. ومن الأسئلة التي يجب على الطالب طرحها على نفسه قبل الشروع في الكتابة (والتي يمكن لعضو هيئة التدريس توفيرها للطلاب ليحكموا على ما كتبوا) :

- ما هي المعلومات الأكثر أهمية؟
- ما الذي يمكنني تركه أو حذفه من المعلومات؟
- ما هي آرائي حول المحاضرة؟
- كيف يمكنني أن أستخدم ما لدي من معلومات لأقنع الآخرين بوجهة نظري؟
- هل المعلومات التي لدي مثبتة؟

من الأعمال الكتابية التي يمكن للأستاذ إعدادها للطلبة:

- إعطاء معلومات للطلبة ليكونوا حججهم و أرائهم عنها.
- فكر في موضوع مثير للجدل في مجالك و اطلب من الطلاب تكوين حوار يمتلك أطرافة آراء مختلفة.

٣. التفكير الناقد عبر العمل الجماعي Critical thinking through group collaboration:

تتاح الفرص للعمل الجماعي خلال فترة النقاش في المحاضرة أو مراجعة الزملاء أو الحوارات أو غيرها. و العمل الجماعي مهم لتكوين التفكير الناقد لأن:

عمل الفريق الفعال لديه فرص أكبر للحصول على نتائج أفضل من العمل الفردي.

يتعرض الطلاب لوجهات نظر مختلفة و في الوقت نفسه يحاولون إقناع الآخرين بأفكارهم.

يحفز العمل الجماعي أو الدراسة الجماعية الطلاب على الانتباه و يساعد على زيادة الاهتمام بما يدرس.

٤. تقييم مهارات التفكير الناقد Assessing critical thinking skills:

يمكن لعضو هيئة التدريس استخدام استجابات الطلاب التي توحي بالتفكير الناقد في تقييم مدى وصولهم للمرحلة التي حددها. و مع أنه يمكن للكثير ملاحظة مهارة التفكير الناقد، إلا أنه من المهم تحديد معايير واضحة لتقييم مهارات التفكير الناقد، فذلك يمكن الطلاب و أعضاء هيئة التدريس في معرفة الأهداف التي يسعون إليها.

ومن المهم أيضاً القيام بالتقييم طوال الفصل الدراسي و ليس فقط قرب نهايته. حيث يمكن ذلك من معرفة ما إذا كان المعيار بحاجة إلى توضيح أكثر. يمكنك كذلك توفير نسخ عن المتطلبات و المعايير مع أوراق العمل حتى يتمكن الطلاب من استيعابها و تقييم أعمالهم.

المصدر:

Centre for Teaching Excellence,. (2012). *Promoting and assessing critical thinking*. Retrieved 24 June 2015, from https://uwaterloo.ca

العامري، م. (١٤٣٢). *مهارات التفكير العليا success skills for human developing*. Retrieved 24 June 2015, from http://www.sst5.com .

مشكلة وحل

سؤال عضو هيئة التدريس

هناك عدد من المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي. في كل عدد سنطرح مشكلة و نقترح حلول مناسبة لحل هذه المشكلة.

ما هي البيئة الدراسية التي تساعد على تنمية التفكير لدى الطلاب؟

إن بناء مهارات التفكير العليا لدى الطلاب لا يعتمد فقط على جهودهم الخاصة بل يجب تكوين بيئة دراسية للتحفيز على استخدامها و تطويرها. و مما يمكن فعله لتحقيق ذلك:

١. الثناء على أعمال الطلاب و تشجيعهم .
٢. تقديم تغذية راجعة محددة و الرد على استفسارات الطلاب بأسرع وقت ممكن حتى لا يقل حماس الطلاب للعمل.
٣. وضع درجات على المشاركة في النشاطات و النوادي الجامعية التي تحفز على التفكير.
٤. عند تخطيط المناهج، يجب التأكد من أن ما يدرس للطلبة يساعد على بناء و تطوير مهارات التفكير المختلفة.
٥. وضع أعمال و واجبات فيها تحديات غير تعجيزية للطلبة.
٦. إعطاء الطلاب الحرية في التعبير عن آراءهم خلال نقاشات المحاضرات.
٧. إعطاء الطلاب وقتاً لطرح الأسئلة.
٨. القراءة و الاستعانة بالدراسات الخارجية في بناء مهارات التفكير.
٩. تقريب المعلومات من اهتمامات الطلاب لبناء اهتمامهم بما يدرس.
١٠. معرفة نقاط القوة و الضعف لدى الطلاب و أساليب التفكير لديهم.

المصادر:

Celt.iastate.edu,. (2015). *Fostering Creativity – Center for Excellence in Learning and Teaching*. Retrieved 6 July 2015, from http://www.celt.iastate.edu/teaching-resources/classroom-practice/teaching-techniques-strategies/creativity/fostering-creativity/

Clifford, M. (2012). *30 Things You Can Do To Promote Creativity - InformED*. Retrieved 6 July 2015, from http://www.opencolleges.edu.au/informed/features/30-things-you-can-do-to-promote-creativity-in-your-classroom/

إذا كنت عضو هيئة تدريس ولديك مشكلة في التعليم ، أو طالب جامعي ولديك إستفسار يسر عمادة تطوير التعليم الجامعي الإجابة على كل ما يشغل فكركم، وذلك بمراسلتنا عبر موقع آسك الخاص بالعمادة

ASK.FM/EDUDEVELOPMENT

مشكلة وحل

سؤال الطالب

ماذا أستفيد من تنمية مهارات التفكير في حياتي العملية ؟

- تشجع الطلاب في المشاركة الفعالة وتزيد من اتجاههم الإيجابي نحو المقررات الدراسية.
- تحسن من الفهم القرائي وتنمي مهارات القراءة الناقدة والوعي القرائي.
- تساعد الطلاب ذوي المستوى المنخفض في التحصيل على التعلم القائم على الفهم مما يساعد على زيادة التحصيل الدراسي لهم.
- أكدت الدراسات وجود ارتباط موجب دال بين وعي الطلبه بما يقومون به ويستخدمون من أساليب وفنيات (ممارسات تدريس التفكير فوق المعرفي) ومدى إدراكهم وإستيعابهم للمعلومات وقدراتهم على استخدامها وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة.
- تهتم بقدرة المتعلم على ان يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص وبالتالي فهي تعمل على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.
- تنمي التفكير الابتكاري المنظومي لدى المتعلمين.
- فعالة في نقل المعلومات للذاكرة طويلة المدى وتساعد على انتقال أثر التعلم.
- تساعد في تصحيح التصورات الخاطئة للبنية المعرفية وتنمي مهارات التنظيم الذاتي للتعلم.
- تستثير دافعية الطلاب على التعلم كما تزيد من قدرتهم على انتقاء الاستراتيجيات الملائمة لأوضاع تعليمية معينة.

إذا كنت عضو هيئة تدريس ولديك مشكلة في التعليم ، أو طالب جامعي ولديك إستفسار يسر عمادة تطوير التعليم الجامعي الإجابة على كل ما يشغل فكركم، وذلك بمراسلتنا عبر موقع آسك الخاص بالعمادة

ASK.FM/EDUDEVELOPMENT

كيف تطور مهارات التفكير الناقد لديك؟

يغفل أغلب الطلاب عن ما يمتلكونه من قدرات وإمكانيات عظيمة وذلك لأنهم لم يستعملوها ولم يطوروها، وبالنسبة للقدرة على التفكير، فإنها، كأي مهارة أخرى، تحتاج إلى التدريب والالتزام الواعي لتعلمها وصقلها.

بكلمات أخرى، يمكنك أن تطور مهارتك في التفكير الناقد إذا علمت أنها تحتاج إلى تمرين مستمر وتعلّم تدريجي على مدة زمنية ليست بالقصيرة.

إذا، كيف يمكنك أن تطور مهارة التفكير الناقد؟

في هذه المقالة، سوف تتعرف على عدد من الاستراتيجيات والوسائل التي تمكّن أي فرد لديه الرغبة في التقدم على صقل مهارته في التفكير الناقد.

ولكن أولا، علينا أن نعرف ماهية التفكير الناقد. فقد قام المفكر سكريفن Scriven (١٩٩٦) بتعريفه على أنه "العملية الذهنية المحكمة التي تعتمد على التصور و التطبيق والتحليل والدمج و/أو التقييم، بفعالية ومهارة، أو الناتجة عن الملاحظة والخبرة والتأمل والمنطقية والتواصل، والتي يرشدها كلاً من الاعتقاد والفعل."

مهارات التفكير الناقد الأساسية:

١. التفسير: وهي القدرة على فهم المعلومات التي تتلقاها ومشاركة فحواها مع الغير. وهذه من أهم المهارات التي يجب عليك اكتسابها في المرحلة الجامعية لتطبقها في الحياة العملية المهنية لاحقًا.، وإن تطويرها سيساعدك على فهم المعلومات بشكل أفضل وإضافة توضيحاتك إليها.

٢. التحليل: وهي القدرة على ربط المعلومات بعضها ببعض من أجل تحديد المعنى المقصود من المعلومات التي تتلقاها. بكلمات أخرى، هي القدرة على قراءة ما بين السطور.

٣. الاستنباط والاستنتاج: وهي القدرة على فهم والتعرف على العناصر التي تحتاجها من أجل الخلوص إلى استنتاجات صحيحة من المعلومات من حولك.

٤. التقييم: وهي القدرة على تقييم مصداقية المعلومات والآراء من أجل قياس مدى صلاحيتها وصحتها.

٥. الإيضاح: أن القدرة على إيضاح المعلومات تتعدى من مجرد إعادة صياغتها بل إلى القدرة على إضافة توضيحاتك ووجهة نظرك إليها.

٦. إعادة ضبط الذات: وهي الوعي بقراتك الذاتية على التفكير النقدي ومعرفة العناصر التي تستعملها للوصول إلى استنتاجاتك.

وفيما يلي مزيد من الوسائل التي قد تساعدك على تنظيم طريقة تفكيرك:

١. قم بتوضيح أفكارك: حاول البحث عن المعنى الحقيقي للمعلومات التي تتلقاها، سواء كانت واضحة وصريحة أو مخفية، كما يمكنك أن تتدرب على إعادة صياغة المعلومات وتلخيصها وطلب الإيضاح

٢. تساءل عن الأسئلة: قم بتفحص الأسئلة التي تطرحها أنت أو التي يطرحها غيرك، وحاول أن تطور مهارتك في طرح الأسئلة بطريقة فعالة وعميقة، وتجنب الأسئلة السطحية التي لن تجزي نفعًا.

٣. التزم بالنقاط التي تحاول إيضاحها: حاول أن تطور طريقة تفكير مترابطة ومنطقية، ولاحظ الأوقات التي تعجز فيها عن حصر تفكيرك بالنقاط المتعلقة بالموضوع الذي تفكر فيه.

٤. حافظ على المنطق: كن على استعداد لتغير رأيك وطريقة تفكيرك إن واجهت تفسيرات منطقية للفكرة التي تبحث فيها، وقيم التسلسل المنطقي في أسلوب تفكيرك وأسلوب تفكير الآخرين، كما يجدر بك أن تتفحص وتحذر من أي انحياز في آرائك، وكن منفتحاً على آراء ووجهات نظر أخرى.

المراجع:

Elder, L., & Paul, R. (2012). Becoming a Critic Of Your Thinking. Retrieved June 16, 2015, from http://www.criticalthinking.org/pages/becoming-a-critic-of-your-thinking/478

GOODMAN, N. (2013, April 29). How to Improve Your Critical Thinking Skills and Make Better Business Decisions. Retrieved June 16, 2015, from http://www.entrepreneur.com/article/226484

Tilus, G. (2012, December 11). 6 Critical Thinking Skills You Need to Master Now. Retrieved June 16, 2015, from http://www.rasmussen.edu/student-life/blogs/main/critical-thinking-skills-you-need-to-master-now/

قرأت لك

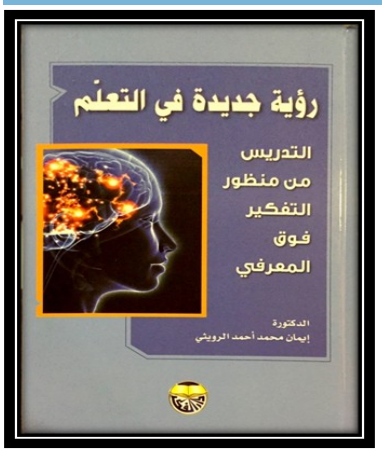

آفاق جديدة في التعلم : التفكير فوق المعرفي
تأليف: د. إيمان محمد أحمد الرويثي

أضافت النظرية البنائية أبعاد جديدة في الميدان التربوي حيث بدأ الباحثون يتحركون إلى الأفكار الجديدة التي تعتمد على علم النفس المعرفي، ونتيجة لهذه التطورات ظهر مفهوم التفكير فوق المعرفي في بداية السبعينيات معتمدًا على أعمال بعض الباحثين مثل (John Flavell)الذي قام بتطوير بعض الأفكار حول كيفية قيام المتعلمين بفهم أنفسهم، والكشف عن عمليات فوق المعرفة الكامنة خلف اكتساب المعرفة، وقد تطور هذا الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينيات، ولا يزال يلقى الكثير من الاهتمام على المستويين النظري والتطبيقي، حيث أثبت فعاليته في مختلف المجالات الأكاديمية والتربوية.
تتجلى نظرية التفكير فوق المعرفي Metacogniton بوصفها واحدة من أهم النظريات التي يمكن من خلالها التحكم في التفكير كما نتحكم في أفعالنا، ومن هنا كانت أهمية هذا الكتاب الذي يحل عددا من المشكلات في العملية التعليمية التقليدية، تلك المشكلات التي ظلت تؤرق المؤلفة أثناء ممارستها للتدريس.

لقد وجدت المؤلفة في التفكير فوق المعرفي ممارسات تدريسية مميزة، يمكن أن تتوافق مع جميع أساليب التدريس واستراتيجياته، حيث صممت هذه الممارسات لتساعد المعلمين على التحكم الواعي المقصود لتفكيرهم ومن ثم أفعالهم، فيمكنهم من خلال ذلك أن ينظموا عملية تعلمهم، ويخططوا للمهمات التعليمية التي يقومون بها، فهي تدرّبهم على كيفية صياغة أفكارهم، كما تنمي لديهم الاتجاه نحو السعي والمثابرة للحصول على ما يحتاجونه من معلومات، فهو – على حد تعبير المؤلفة- كالإدارة الداخلية التي يمكن للطالب أن يستخدمها لتتولى تفكيره وتوجهه بشكل لا يتحكم فيه الاندفاع وتداعي الأفكار.
وقد كانت منطلقات المؤلفة في هذا الاتجاه ذات نزعة قرآنية، حيث خرجت من قوله تعالى (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) إلى أن القرآن دعانا إلى التفكر والتأمل وعدم الاكتفاء بمظاهر الأحداث أو الفهم السطحي للأشياء، بل إنه يتجاوزه إلى الفهم العميق لهذه الأشياء وتوظيف الفهم والخبرة للتأمل في الظواهر والسلوك بهدف اكتشاف الحكمة من وجودها والاتساق بينها.

وهناك العديد من الدراسات التربوية التي أشار إليها الكتاب التي أكدت نتائجها أهمية الممارسات التدريسية للتفكير فوق المعرفي وفاعليتها في العملية التعليمية.

وتزيد أهمية الكتاب على أهميته التي ذكرناها بسبب قلة المراجع العربية التي تناولت هذا الموضوع بشيء من التفصيل والتطبيق. ولذا اعتمدت المؤلفة على كم كبير من المراجع الأجنبية.

قرأت لك

العلاقة بين المعرفة وفوق المعرفة

قامت المؤلفة في الفصل الأول بتقديم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتفكير فوق المعرفي، حين قامت بتوضيح العلاقة بين المعرفة وفوق المعرفة، مؤكدة أنهما عمليتان تربطهما علاقة وثيقة، فأي نشاط للتفكير يقوم به العقل لإنجاز مهمة معينة ما هو إلا دمج نوعين من الأنشطة وهما:

أنشطة معرفية: تستخدم لاكتساب المعلومات والمعارف بكافة أشكالها أو تطويرها، وهي تتضمن مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلة والتفكير الناقد والإبداعي.
وأنشطة فوق معرفية: توجه جهود الفرد وتنظمها وتضبطها وتقومها بهدف اكتساب هذه المعارف وتشكيلها وتطبيقها، وتتكون من مهارات رئيسة هي التخطيط والمراقبة والتقييم.
فالتفكير فوق المعرفي هو القدرة على إدارة التفكير بشكل يحقق معه الأهداف المرجوة، وهو بهذا يتضمن الوعي بالمعرفة المكتسبة وطريقة تعلمها، والقدرة على تنظيمها، وقد تعددت تعريفاته ومعانيه، إلا أن المؤلفة استطاعت أن تضع تعريفا جامعا لهذا المصطلح، حين وصفته بأنه:

» معرفة المتعلم بالعمليات والأنشطة الذهنية التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة، وقدرته على التفكر والتدبر بالمعرفة التي اكتسبها من هذه المواقف، ومحاولاته لتنظيم الأنشطة ومراقبتها وضبطها في أثناء التنفيذ، بالإضافة إلى تقييمه الذاتي لخطة النشاط التي قام بها، وطريقة تنفيذه له والنتائج المكتسبة.«

وقد أكدت الدكتورة إيمان أن مهارات التفكير فوق المعرفي ذات أهمية كبيرة في عملية التدريس فهي عمليات ضبط عليا تستخدم لتنظيم أداء الفرد ونشاطاته العقلية والسيطرة عليها أثناء قيامه بمهمة معينة، وهي تشتمل على ثلاث مهارات رئيسة ؛ هي:

التخطيط والمراقبة والضبط والتقييم. وتضم كل مهارة رئيسة عددًا من المهارات الفرعية.

الممارسات التدريسية

وفي الفصل الثاني من الكتاب تطرقت المؤلفة إلى موضوع الممارسات التدريسية للتفكير فوق المعرفي؛ وهي الإجراءات والسلوكيات التي يقوم بها المتعلم قبل التعلم، وفي أثنائه، وبعده؛ للتحكم في أنشطته المعرفية، وأساليب تعلمه، وزيادة قدرته على التنظيم الذاتي لما يقوم به من مهمات تعليمية بهدف مساعدته على استيعاب المعرفة بصورة جيدة، وتنمية مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم- وهي مهارات التفكير فوق المعرفي لديه، مما يمكّنه من التحكم في تفكيره وتوجيهه بصورة تساعده على مواجهة التحديات المستقبلية والقدرة من التعامل مع متغيرات العصر.

وهناك عدد من الممارسات التدريسية للتفكير فوق المعرفي – مثّلت لها المؤلفة-من أهمها :
التفكير وفق خطة التساؤلات الذاتية، واستخدام محكات متعددة للتقييم، والتعامل مع عبارة (لا أستطيع)على أنها عبارة غير مقبولة،

- وإعادة صياغة الأفكار
- وتسمية سلوكيات الطلاب بمصطلحات علمية
- وتوضيح المصطلحات التي يستخدمها الطلاب
- وخرائط المفاهيم
- والخرائط الذهنية
- والمعلم النموذج
- وسجلات التعلم
- والاختيار القصدي الواعي
- ولعب الأدوار

قرأت لك

وتقول الدكتورة إيمان الرويثي: » من أهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند استخدام ممارسات التفكير فوق المعرفي أن تتحول مسؤولية التعلم تدريجيا إلى المتعلمين، وأن يكون تعلم المادة الدراسية الجديدة بشكل مرتبط بالمعرفة السابقة المتعلمة وبمفاهيمها القبْلية.«

أدوات التقييم

كان موضوع أدوات التقييم محورًا مهما من المحاور التي طرحها الكتاب، فقد ذهبت المؤلفة إلى أن طرائق التدريس في العصر الحديث هي في توسع دائم حيث تشتمل على الكثير من أساليب البحث والاستقصاء، لذلك فقد أصبح هناك إدراك آخر مشابه في الأهمية، وهو وجوب تعديل أساليب التقييم لتتواءم مع طرق التدريس الجديدة، فلم يعد بإمكان المعلمين الاعتماد على اختبارات الورقة والقلم التقليدية على أنها الوسيلة الوحيدة لتحديد تقدم الطلاب العلمي وتحصيلهم المعرفي، فلكل أسلوب من أساليب التقييم المعدة شكل يتناسب مع نوع محدد من الأنشطة أو التدريس الذي يشترك فيه الطلاب.
وعلى هذا فإن أساليب التقييم المستخدمة في التفكير فوق المعرفي تتعدد وتتنوع مما يساعد على مراجعة الفهم، والتأكد من تحقق النتائج المرغوب فيها .

ومن أهم أساليب التقييم المستخدمة في التفكير فوق المعرفي:

- بطاقة الملاحظة
- مقاييس التقييم الذاتي
- المقابلات الشخصية
- الاختبارات الكتابية
- سجل التعلم
- الحوارات وبطاقات المعرفة
- بطاقات ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي... وهي الأساليب التي قدمتها المؤلفة بتفصيل في ثنايا الفصل الثالث.

نموذج تدريس مطور

كانت المؤلفة وهي تضع نموذجها التدريسي المطور للتفكير فوق المعرفي على وعي تام بأن الوضع الراهن للتدريس على مستوى الوطن العربي قائم على الاهتمام بتحفيظ المتعلمين أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تفيدهم في الحصول على أعلى الدرجات، ومعظم المقررات الدراسية يتم تنظيمها على أساس محتوى يغطي ويدرس، وهو الأمر الذي يؤدي إلى فهم غير عميق لما يتعلمه الطلاب، وتزداد المشكلة خطورة في ظل أساليب التقييم السطحية والاختبارات التقليدية المتبعة حاليًا.

ومن هذا المنطلق اقترحت الكاتبة في فصلها الرابع نموذجًا تدريسياً مطوراً عن دورة التعلم فوق المعرفية التي طورتها (ليز بلانك سنة ٢٠٠٠م) من دورة التعلم التقليدية، حيث قدمت نموذجًا لدورة تعلم فوق معرفية تقوم على خمس مراحل، هي:

- تقييم المفاهيم والمعارف قبل التعلم (تقييم قبلي)
- ثم اكتشاف المفاهيم المراد تدريسها وفق خطة معينة
- وبواسطة التساؤلات الذاتية (اكتشاف المفهوم)
- وبعد ذلك تقدم المفاهيم المكتسبة بالحوارات والمناقشات (تقديم المفهوم)
- ثم تطبق هذه المفاهيم في مجالات جديدة (تطبيق المفهوم)

ومن ثمّ تقييم المفاهيم المكتسبة بعد التعلم (تقييم بعدي)، وذلك بإعادة التأمل والتفكر في المفهوم الذي تم تدريسه والطريقة التي تم التعلم بها.

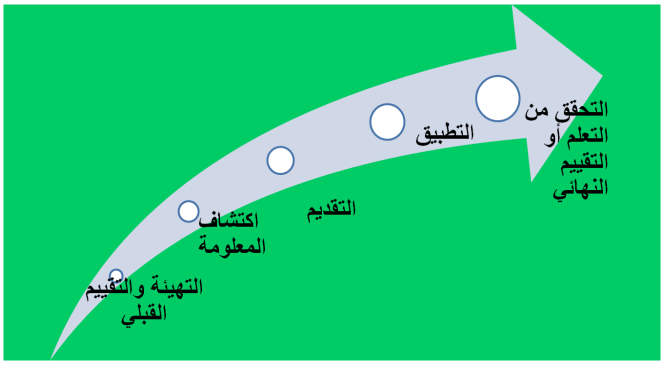

ختـاماً

وسم التطوير

طالبنا النبيه و أستاذنا الفاضل شاركنا في تفكيرك

إذا كنت أستاذاً قدّم نصيحة إضافيه غير الذي ذُكر في المقال لإبنائك الطلاب و إذا كنت طالباً قدّم نصيحة إضافية غير الذي ذكر في المقال لمعلمك عبر برنامج التويتر
تحت وسم "هاشتاق" #غرد_بالتطوير ليتم عرضها في العدد القادم

المدير التنفيذي : د.عبدالله المباركي

رئيسة التحرير : د.إيمان الرويثي

مراجعة : د. إيمان الرويثي

إعداد و ترجمة:

رغد الهبيان

أمل العرفج

أنوار الراجحي

إتصل بنا

هاتف : ٢٥٨٨٨٣٣

جوال : ٠٥٣٨١١٢٣٤٧

فاكس : ٢٥٩١٥١٥

صندوق بريد : ٥٧٠١ الرياض١١٤٣٢

www.facebook.com/eduDevelopment

edudevelopment

@eduDevelopment

البريد الإلكتروني :

Due.imsu@gmail.com

Dad.imamu@gmail.com